دراسة لخانات السلطان الغورى
فى العصر العثمانى من خلال وثائق إيجار

د. عادل شريف علام
كلية الآداب - جامعة طنطا

كان للرواج الاقتصادى فى العصر المملوكى أن حرص سلاطين المماليك علي بناء المنشآت التجارية لأنها كانت تدر من الدخل أضعاف ما كانت تدره أية منشأة أخرى[١] .

وقد تنوعت هذه المنشآت التجارية ما بين :

١- القياسر : مفردها قيسارية ، وهى لفظ يونانى معرب أصله Kalsareia وهى تعنى السوق القيصرى أو الامبراطوري، وهذا المصطلح يعنى سوقا صغيرة مخصصة لبيع سلعة معينة [٢].

٢- الفنادق : مفردها فندق ، وهى كلمة فارسية ويساوى الخان ، وقد اقيمت الفنادق خصيصا لفئة التجار الأجانب عن البلد المنشئ بها هذه المؤسسة.[٣]

٣- الوكائل : مفردها وكالة ، وقد انشئت الوكالة لتكون مسكنا للتجار الشرقيين وحفظ بضائعهم [٤].

٤- الخان: لفظة فارسية وتركية ، وتعنى فى الفارسية الحانوت[٥] وتعنى فى التركية دار العمل للتجارة[٦] ، وجمعها خانات .

وكان الخان يؤدى وظيفة تخزين البضائع، كما استعمل كنزل للتجار

الغرباء ، والخان نوعان : أحدها عرف بخانات الطرق وهى التى بنيت خارج المدينة ليستعملها التجار العابرون وعرف هذا النوع فى العصور الوسطى فى الشرق باسم فنادق مبيت القوافل وبها يستريح التجار ودوابهم [٧]، ولذا زودت جدرانه الخارجية بأبراج للدفاع والمراقبة مثل خان يونس [٨].

أما النوع الآخر من الخانات الذى يبنى داخل المدن فى الأسواق وبخاصة مصر وهو يختلف عن النوع الأول من حيث أن واجهاته الخارجية تفتح بها حوانيت.

وقد تشابه التكوين المعمارى للخانات والفنادق والوكالات في الوظيفة التى من أجلها شيدت كل من هذه الوحدات ، بل أن كتاب الوثائق خلطوا بين لفظ خان وفندق ووكالة ، وذكر المقريزى أن الوكالة بمعنى الفنادق والخانات[٩].

ويتناول البحث دراسة لخانات السلطان الغورى فى العصر العثمانى من خلال نشر ثلاث وثائق عثمانية جديدة ،وهى وثائق ايجار خاصة بتأجير خانات الغورى وهى خان خوند، خان مسرور (خان الدكة) ، خان الزهار ، خان المصبغة ، وخان الخليلى (خان البق).

وعقد الإجارة هو تملك المنفعة المعلومة المقصودة من العين المستأجرة بعوض [١٠]، ويشترط لصحة الإجارة تحديد مدة الانتفاع ولذا يستعمل كلمة «عقد» مع تحديد مدة هذا العقد سواء سنة واحدة أو ثلاث سنوات[١١] .

خانات الغورى :

أولا : خان خوند :

يقع بخط رأس خان الخليلى ، وقد شيد هذا الخان أولا بشاى بن عبد

الله وجددته فاطمة الخاصبكية[١٢] ، ووقفته علي نفسها فى ٢١ ربيع الاول سنة ٧٧٨ هـ/١٥ أغسطس ١٤٧٣م.

وتشير الوثيقة رقم ١٨٨٢ لمحفوظة بالأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف أن هذا الخان داخل درب الجباسة[١٣] برأس خان الخليلى، وقد امتلك السلطان الغورى هذا الخان وضمه لأوقافه علي مصالح عمائره بخطالجرابشين فى ٢٠ صفر ٩١١ هـ/٢٤ يوليو ١٥٠٥م [١٤].

وقد اندثر هذا الخان ومكانه الآن خلف المشهد الحسينى .

ثانيا : خان مسرور (خان الدكة) :

مكانان أحدهما كبير والآخر صغير ، فالكبيرعلي يسار من سلك من سوق باب الزهومة إلى الحريريين، كان موضعه خزانة الدرق إحدى خزائن القصر الفاطمى الكبير ، والصغير على يمنة من سلك من سوق باب الزهومة إلى الجامع الأزهر ، وكان ساحة يباع فيها الرقيق ، وينسب كليهما إلي مسرور أحد خدام السلطان صلاح الدين ، وقد قام ببناء هذا الخان الصغير بعد انقطاعه عن الخدمة فى عهد السلطان الكامل.

أما الخان الكبير فإن مسرور ملكه لغلامه ريحان وحبسه عليه ثم من بعده على الأسرى والفقراء بالحرمين الشريفين ، وكان يتكون من مئة بيت إلا بيتا وبه مسجد تقام فيه الجماعة والجمعة، وقد أوصى مسرور بأن تعمل داره مدرسة وأن يوقف الفندق الصغير عليهما ، وقد أنشئت المدرسة بعد وفاته.

وقد أدرك المقريزى هذا الخان وذكر أنه كان فى غاية العمارة تتنزله أعيان التجار الشاميين بتجارتهم[١٥] .

وفى جمادى الآخر سنة ٨٣١هـ/ فبراير مارس ١٤٢٨ أخذ السلطان برسباى خان مسرور والرباع التي تعلوه بعد أن قومت انقاضه بإثنى عشر الف دينار وجعل منها تحت يد مباشرى السلطان تسعة آلاف لعمارة الربع. وقد ابتدئ فى هدمه فى شهر رجب ٨٣١هـ/أبريل ١٤٢٧م [١٦].

وقد اندثر هذا الخان ومكانه الآن مصلحة التمغة والموازين.

ثالثا: خان الزهار :

هذا الخان بخط الباسطية ، وكان يعرف بخان ملاك ويقع برأس حارة الروم تجاه سوق الباسطية[١٧]بجوار مقام سيدى سام بن نوح[١٨] (شكل ١).

وقد اندثر هذا الخان، وموقعه الآن سبيل محمدعلى بالعقادين.

و يوجد وصف لهذا الخان بالوثيقة رقم ٥٣٧ج المحفوظة بالأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف ، مؤرخة فى ٦ صفر ١٠١٢ هـ/١٧يوليو ١٠٦٣م فى العصر العثمانى نصه : وصفة المكان المذكور أنه يشتمل على ثلاثة أبواب أحدها مربع[١٩] يغلق عليه زوج أبواب بصفائح / حديد يدخل منه إلى الخان ويشتمل على ثمانية عشر مخزنا[٢٠] كل منها معقود قبوا يغلق عليه زوج أبواب ومرحاض/ خالص له بير ماء معين وبساحته ستة عشر عمودا رخاما وبظاهره فى الحد البحرى ، والشرقى أحد عشر حانوتا[٢١] ويشتمل كل منها على مصطبة[٢٢] وسقيفة وداخل يغلق على كل منها دراريب[٢٣] وأبواب والباب الثانى بأول حارة الروم[٢٤] علي يمينه السالك إلى أقصاه معقود قبوا يدخل منه إلى دهليزيه به سلم معقود /بالبلاط[٢٥] يصعد من عليه إلى ستة وثلاثين طبقة[٢٦] متجاورات ومتطابقات ومسترقة[٢٧] واحدة يشتمل كل من /الطباق المذكورة على أيوان ودور قاعة ومرحاض مسقفة نقيا[٢٨] والباب الثالث مربع

يغلق عليه زوج أبواب يتوصل إليه من المجاز المشترك ويدخل منه إلى سلم معقود / بالبلاط (شكل ٢).

رابعا : خان المصبغة :

هذا الخان بخط الأزهر ، وهى وكالة الغورى الباقية الآن بشارع التبليطة بالأزهر[٢٩] .

وعرف بخان المصبغة لوجود مصبغة الأزرق التى أنشأها السلطان الغورى بجوارها حيث إن هذه المصبغة كان يتوصل إليها من باب بوكالة الغورى يطل على شارع التبليطة[٣٠] (شكل ٣).

خامسا : خان خان الخليلى (خان البق) :

كان هذا الخان بخط الزراكشة العتيق ، وكان موضعه التربة المعزية تربة الخلفاء الفاطميين المعروفة بتربة الزعفران والتى كانت من جملة القصر الكبير إنشاء الأمير جهاركس الخليلى أمير أخور الملك الظاهر برقوق بعد أن أخرج منها عظام الخلفاء الفاطميين وألقاها على كيمان البرقية ، وقد أوقف هذا الخان وغيره من أعمال البر علي عمل خير يفرقه لمكة على كل فقير فى اليوم رغيفان[٣١] .

وذكر ابن إياس أن السلطان الغورى أصدر أمره الشريف فى شهر ربيع الآخر سنة ٩١٧هـ/يونيو ١٥١١م بهدم الخان بعد أن ملكه بطريق شرعى وإنشأه إنشاء جديدا ، وكان يتابع عملية البناء من آن لآخر[٣٢]، وقد أنشأ السلطان الغورى سوقا للرقيق بالقرب من هذا الخان فى شهر شوال ٩٢٠هـ/ نوفمبر ١٥١٤م[٣٣] .

ويوجد وصف لهذا الخان بالوثيقة رقم ٣٢٢ج المحفوظة بالأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف مؤرخة فى ١٧ ربيع الآخر سنة ١٠١٨ هـ/٢١ يوليو ١٦٠٩م فى العصر العثمانى نصه : " يشتمل على واجهة مبنية بالطوب الآجر[٣٤] بها بابان أحدهما فى الحد القبلى يدخل منه إلى مجاز به على يسرة الداخل باب مطلع به سلم يتوصل منه / إلى دور أول يشتمل علي أربع طباق تخرب بعضها وصار بغير سقف عليه / وعلي يسرة الداخل مما يلى باب المطلع المذكور الباب الثانى من البابين / الذين بالواجهة المذكورة وهى الحد الغربى وبواجهة الداخل على يساره من الباب / الثانى المذكور مخزن برسم بواب[٣٥] الخان المذكور ويتوصل من الدهليز الذى هو بالمجاز المذكور إلى باب / يتوصل منه إلى ساحة بها أربعة وعشرون مخزنا بعضها مهدم الآن خال من السكن / والإسكان وبها مطلعان يمنة ويسرة وبالمطلع اليمين به سلم يتوصل منه إلى طباق / ومنافع ومرافق[٣٦] كانت تعلو بعض الخان المذكور والمطلع اليسار الملاصق للميضأة يتوصل منه إلى طباق " . (شكل ٤).

ولكى تستمر هذه الخانات فى أداء الوظيفة التى انشئت من أجلها ، كان يقوم الناظر علي أوقاف السلطان الغورى بتأجيرها ، ومن هذه الوثائق ثلاث وثائق عثمانية جديدة تنشر لأول مرة تشير إلي تأجير ناظر وقف السلطان الغورى للخانات الخمس السابق ذكرها.

ومن دراسة هذه الوثائق يتضح لنا أن هذه الوثائق صدرت عن المحاكم الشرعية التالية :

١- الباب العالى : [٣٧]

هو أعلى درجات القضاء في مصر العثمانية ، ويرأسها قاضى العسكر

نفسه ، ومقرها مدينة القاهرة، ويرجع أول سجلات هذه المحكمة إلى سنة ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م مما يرجح معه أن يكون هذا هو تاريخ انشائها وتستمر هذه السجلات حتى سنة ١٣٩٢هـ/ ١٨٧٥م.

وكان لرئيس المحكمة قاضى العسكر الحنفى أربعة نواب من المذاهب الأربعة ، وكان هؤلاء من العثمانيين الترك[٣٨] .

٢- محكمة الصالحية النجمية:[٣٩]

تبدأ سجلاتها من سنة ٩٣٤هـ/ ١٥٢٥م وتستمر إلى سنة ١٢٢٦هـ/ ـ١٨١١م ، وعدد سجلاتها ١٠١ سجلا [٤٠].

٣- محكمة باب الجامع الطولونى:[٤١]

تبدأ سجلاتها سنة ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م وتنتهى ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م[٤٢]

كما تضمنت هذه الوثائق الثلاث نوعين من العملة السائدة فى تلك الفترة وهما :

النصف فضة:[٤٣]

هى كل عملة تقسم إلى قمسين ، كل قسم منها يقال له نصف أو نص باصطلاح العوام، فيقال نصف كلك ، ونصف بشلك ونصف جهادى ونصف مجدى .... الخ .

والنصف عبارة عن نقد مصرى قليل الثمن واختلف سعره باختلاف السنوات ، مخمسة منه إلي عشرة تساوى غرشا صحيحاويجمع على أنصاف.

وصار هذا اللفظ يطلق على النقد المصرى الذى ضربه المؤيد شيخ فى

أثناء توليته سلطنة مصر من عام (١٨٠١-٨٠٨هـ/١٣٩٨-١٤٠٦م)وجعله نصف الدرهم الفضى فى القيمة والوزن المسمى المؤيدى.

وفى عام ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م كان الريال والقرش والمشط بسعر واحد هو ٣٦ نصف فضة[٤٥] .

وفى عام ١٠٤٦هـ/ ١٦٣٦م كان البندقى ٥ر٣٧ نصف فضة، وفى عام ١٠٩٨هـ/١٦٨٨م أمر الوزير حسن باشا كتخدا أن يكون وزن الألف نصف يساوى ٢٣٠ درهما، وكل مائة درهم فضة يدخلها ٣٠ درهما من النحاس وداخلها ٢٥ درهما من النحاس[٤٦] .

الفلوس والنحاس:[٤٧]

أصلها فلس ، وهو تعريب اليونانية أفلس، وهو نقد أثينى كان يساوى سدس الدرهم الاتيكى [٤٨].

كما توضح لنا هذه الوثائق أن ايجار الخمسة خانات كان يشتمل علي الحواصل بداخلهم والحوانيت بظاهرها والطباق وأن ينتفع المستأجرون بسكن هذه الخانات سكنا واسكانا وإيجارة وكيف شاء الانتفاع الشرعى[٤٩] .

كما أنه كانت تحدد مدة الايجار ، وكانت من سنة إلى ثلاث سنوات ، فتشير الوثيقة رقم ١/١٤٧١/ج إلى أن ناظر الوقف إسماعيل أغا أجر إلى البدرى حسن بن عبد الله ، والشيخ عبد الباقى بن مصطفى وعابدين بن عيد الألواجى الخمسة خانات لمدة ثلاث سنوات كاملات من أول محرم سنة ١١١٠هـ/ ١٠ يولية ١٦٩٨م إلى غاية سنة ١١١٢هـ/ ٢٧ مايو ١٧٠٢م.[٥٠]

وتشير الوثيقة رقم ١/١٤٢٢/ج إلى أن ناظر الوقف عباس أغا أجر

إلى الخواجا محمد بن مصطفى لديك الخمسة خانات لمدة ثلاث سنوات من غرة شهر محرم سنة ١٣١٤هـ/٢٢ أكتوبر ١٧٢١م إلى غاية شهر ذى الحجة سنة ١١٣٦هـ/ ٨ سبتمبر ١٧٢٤م[٥١].

أما الوثيقة رقم ١/١٣٥٦/ج فتشيرإلى أن إبراهيم أغا ناظر الوقف أجر إلى جبريل بن عبد الهادى الخمسة خانات لمدة سنة واحدة فقط .

وكانت الأجرة المتفق عليها تقسط على أربعة أقساط متساوية ، كما أشارت إحدى الوثائق إلى أن يدفع من الأجرة المتفق عليها إلى البوابين بالخانات فتشير الوثيقة رقم ١/١٣٥٦/ج برسم البوابين بالخانات المذكورة من الفلوس الجدد والنحاس / ثمانمائة نصف واثنان وخمسون نصفا .

وكانت عقود الإيجار تتم بحضور أرباب الأقلام و كتبة الوقف والشهود لاتمام هذا التعاقد ، ويكون موضع الزام بين الطرفين المؤجر والمستأجر.

فتشير الوثيقة رقم ١/١٤٧١/ج إلى أنه بحضور فخر أرباب الأقلام الأمير أبو بكر الحريرى والقاضى أحمد النوبى والشيخ محمود النوبى كتبة الوقف[٥٥] .

كما تشير الوثيقة رقم ١/١٤٢٢/ج إلى أنه بحضور فخر أرباب الاقلام حسين أفندى بن أبى بكر الحريرى والشيخ شمس الدين محمد بن على الوفاى والشيخ شمس الدين محمد السندوبى كتبة الوقف.[٥٦]

أولا : وثيقة إيجار رقم ١/١٣٥٦/ج (شكل ٥):

وثيقة ايجار الخمسة خانات وقف الغورى ، محفوظة بالأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف وهى من حيث الشكل عبارة عن درج واحد من

الأوراق لونه يضرب إلى الاصفرار.

والوثيقة كاملة وفى حالة جيدة ومكتوبة على الوجه فقط ويبلغ طولها ٣٣ سم وعرضها ١٩ سم وعدد اسطرها ٢٨ سطرا، وصادرة من المحكمة الصالحية النجمية ومكتوبة بخط الرقعة الوثائقى بالحبر الأسود ومؤرخه فى ١١ ذى الحجة ١٠٧٨هـ/ ٢٤ مايو ١٦٦٧م.

وبأعلى الكتابة كتابة وختم بيضاوى يتكون من سطرين :

أحمد المولى خلافه ..... عفى عنه

١- وما توفيقى .

٢- إلا بالله أحمد ...

نص الوثيقة

١- الحمد لله يستحق الحمد

٢- بالصالحية النجمية[٥٧] بمصر المحروسة بين يدى سيدنا[٥٨] ومولانا[٥٩] الحاكم الشرعى الموقع خطه الكريم أعلاه دام أعلاه آمين .

٣- أجر فخر الخواص المقربين مقبول الملوك والسلاطين أنيس الدولة العثمانية.

٤- وجليس المقامات الخاقانية[٦٠] إبراهيم أغا دار السعادة[٦١] العظما الناظر الشرعى حالا .

٥- على وقف المرحوم السلطان[٦٣] قانصوه الغورى[٦٤] طاب ثراه آمين الأجل المحترم جبريل.

٦- ابن المرحوم عبد الهادى بن عوض القصبى فاستأجر منه لنفسه جميع

الخمس خانات .

٧- الكاينة بمصر المحروسة أكدها بخط الباسطية يعرف بخان الزهار وما اشتمل عليه من .

٨ - الحواصل بداخله والحوانيت بظاهره والطباق علو ذلك الثانى بخط الجامع الأزهر.

٩- المعروف بخان المصبغة وما اشتمل عليه من الحواصل بداخله والطباق بظاهره.

١٠- وجميع المصبغة والقاعة والطباق علو ذلك مع الحانوتين تجاه الخان المذكور والثالث.

١١-برأس خان الخليلي المعروف بخان البق وما اشتمل عليه من الحواصل بداخل والحوانيت بظاهره.

١٢- والطباق علو ذلك والرابع بخان الخليلى المرقوم يعرف بخان خوند وما اشتمل عليه من الحواصل.

١٣- بداخله وجميع القاعات التى بجواره والأروقة علو ذلك والخامس بالخط المرقوم المعروف بخان.

١٤- الدكة .. بسوق الرقيق وما اشتمل عليه من الحواصل بداخله والطباق علوها وجميع .

١٥- الرواق الذى بجوار باب الخان المذكور ومالكل من الخانات المذكورة من الأرضية والمنافع والحقوق.

١٦- ولكل من ذلك شهره فى محله تدل عليه المعلوم ذلك لهما شرعاوالجارى

ذلك فى الوقف المرقوم وتحت.

١٧- نظر المؤجر المشار إليه وله ولاية إيجار ذلك وقبض اجرته شرعا بالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر.

١٨- المرقوم بذلك جميعه سكنا وإسكانا وإجارة وكيف شاء الانتفاع الشرعى لمدة سنة واحدة كاملة متوالية.

١٩- هلالية أولها غرة شهر محرم الحرام افتتاح عام سنة تسع وسبعين وألف وغايتها سلخ الحجة الحرام ختام السنة .

٢٠- المذكورة تال ذلك لباقى تواجره لذلك بأجرة وقدرها عن ذلك جميعه للسنة المذكورة من الفلوس.

٢١ - الجدد النحاس[٦٥] الرايجة أحد وثلاثون الف نصف فلوسا نحاسا أذنه المؤجر المشار إليه أن يصرف من.

٢٢- الأجرة المذكورة برسم البوابين بالخانات المذكورة لواجب السنة المذكورة من الفلوس الجدد النحاس .

٢٣- ثمانماية نصف واثنان وخمسون نصفا اذنا مقبولا ويقوم لجهة الوقف المرقود بباقى الأجرة المذكورة على أربعة .

٢٤- أقساط متساوية مدة ومبلغا فيها كل قسط فى سلخة القيام الشرعى إجارة شرعية مشتملة على الإيجاب.

٢٥-والقبول والتسليم الشرعيات .بعد النظر والمعرفة وتصادقا علي ذلك وثبت.

٢٦- الاشهار بذلك لدى المحاكم المشار اليه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا، وحكم بموجب ذلك الحكم الشرعى المستوفى.

٢٧- للشرايط الشرعية والواجبات المحررة المرضية مسئولا فى ذلك بالطريق الشرعى واشهد علي نفسه الكريمة .

٢٨- بذلك وبه شهد فى حادى عشرى الحجة الحرام ختام سنة ثمان وسبعين وألف وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قيده **قيده** **أحمد بن**

على بن عثمان الجوبتى **عبد الوهاب المرشدى** **الوفائى**

٢- وثيقة إيجار رقم ١٤٧١/١/ج (شكل ٦)

وثيقة ايجار الخمس خانات وقف السلطان الغورى ، محفوظة بالأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف ، وهي من حيث الشكل عبارة عن درج واحد من الورق لونه يضرب إلى الاصفرار .

والوثيقة كاملة وفى حالة جيدة ومكتوبة على الوجه فقط ويبلغ طولها ٣٠سم وعرضها ١٦ سم وعدد أسطرها ٣٢ سطرا وصادرة من محكمة الباب العالى ومكتوبة بخط الرقعة الوثائقى وبالحبر الأسود.

وبأعلى الكتابة ختما بيضاويا به كتابه من ثلاثة أسطر متشابهة هى:

١- وما توفيقى

٢- واعتصامى إلا بالـ....

٣- عبده عبد الله

نص الوثيـــقة :

١- بالباب العالى[٦٦] دامت له المعالى بمصر المحروسة بين يدى سيدنا[٦٧] الشيخ [٦٨]الإمام[٦٩] العمدة[٧٠] الهمام[٧١] أو حد الأفاضل[٧٢] .

٢- العظام الحاكم الشرعى الحنبلى الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه أجر فخر خلاصة الخواص أولى الملوك.

٣- مقبول السلاطين وكاتم أسرار الملوك مولانا[٧٣] إسماعيل أغا دار السعادة[٧٤] العظما الناظر الشرعى علي أوقاف الملك[٧٥] .

٤- الإشرف أبو النصر قانصوه الغورى طاب ثراه بالطريق الشرعى دامت عزته آمين لكل من فخر أمثاله البدرى حسن.

٥- بن عبد الله من طايفة مستحفظان[٧٦] والشيخ عبد الباقى بن الشيخ مصطفى لديده والمكرم عابدين بن المرحوم عيد .

٦- الألواجى فاستأجروا منه لأنفسهم بحكم التفاضل الآتى بيانه فيه جميع الخمس خانات الكاينة بمصر المحروسة.

٧ - وهى خان الزهار بخط الباسطية وما اشتمل عليه من الحواصل والطباق والحوانيت بظاهره والربع علوها وخان .

٨- المصبغة وما اشتمل عليه من الحواصل والطباق والأرضية والمصبغة المجاورة لها والطباق والربع علو ذلك والحانوت .

٩ - تجاه الخان المرقوم والقاعة والطباق علو ذلك وخان البق وما اشتمل عليه من الحواصل والطباق والحوانيت بظاهرها.

١٠- والربع علو ذلك وخان الدكة المعروف بخان مسرور ما اشتمل عليه من

الحواصل والطباق والأرضية والقاعات .

١١- المجاورة لخان خوند وخان خوند وما اشتمل عليه من الحواصل والطباق والأرضية والطباق علو ذلك ولكل من ذلك .

١٢- شهرة فى محله تدل عليه المعلوم ذلك عندهم شرعا والجاري ذك فى الوقف المرقوم وتحت نظر مولانا الناظر المؤجر المشار.

١٣- اليه أعلاه وله ولاية إيجار ذلك وقبض اجرته لجهة الأوقاف المذكورة أعلاه بطريق الشرعى وبالتصادق ينتفع .

١٤- المستأجرين المذكورين أعلاه بذلك علي الحكم الآتى بيانه فيه سكنا وإسكانا وأجرة وإجارة وقبض ماجرت العادة.

١٥- فى قبضه وكيف شاء والانتفاع الشرعى علي الوجه الشرعى لمدة عقد واحد عبرته ثلاث سنوات كاملات متواليات هلاليات.

١٦- أول ذلك غرة محرم الحرام افتتاح سنة عشر ومايه وألف وغاية ذلك غاية سنة اثنى عشر ومايه وألف بأجرة قدرها .

١٧- عن ذلك لكل سنة من ذلك من الفضة الأنصاف العددية[٧٧] أربعة وعشرون الف نصف وثمانماية نصف وخمسة وعشرون.

١٨- نصفا فضة يقومون المستأجرين المذكورين أعلاه بأجره قدرها من ذلك علي أربعة أقساط لجهة الوقف المرقوم .

١٩- لطول المدة المذكورة القيام الشرعى إجارة شرعية مشملة على الآيجاب والقبول والتسلم والتسليم الشرعيات بعد النظر.

٢٠- والمعرفة والإحاطة بذلك علما وخبره نافيين للجهالة شرعا وتصادقوا على

ذلك وعلى أن علي المستأجرين المذكورين .

٢١- أعلاه القيام بحلوان مولانا الناظر الجارى به العادة فى غرة كل سنة لطول المدة المذكورة القيام الشرعى .

٢٢- وعلى أن المستأجرين المذكورين أعلاه لجهة الوقف المرقوم أعلاه فى الأجرة المذكورة لطول المدة المذكورة متضامنون.

٢٣- متكافلون فى الذمة والمحال والحالات الستة المعهودة شرعا الضمان الشرعى على الوجه الشرعى بيان التفاضل.

٢٤- الموعود بذكره أعلاه فما استأجره البدرى حسن المرقوم لنفسه الربع والسدس من ذلك مما يقابل ذلك من .

٢٥- الأجرة المذكورة وما استأجره عبد الباقى وعابدين المذكورين أعلاه سوية الثلث والربع باقى ذلك بباقى

٢٦- الأجرة المذكور البيان الشرعى التصادق الشرعى بحضور كل من فخر أرباب الأقلام الأمير[٧٨] ابو بكر الحريرى والقاضى[٧٩] .

٢٧- أحمد النوبى والشيخ محمود النوبى وهو كتبه[٨٠] الوقف المرقوم واطلاعهم على ذلك اطلاعا شرعيا .

٢٨- وثبت الاشهاد بذلك لدى سيدنا الحاكم الحنبلى المشار اليه أعلاه بشهادة

٢٩- شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك ومن يوجبه عنه في التواجر مع قبول الزيادة فى السنة .

٣٠- المؤجرة المذكورة وعدم فسخ التواجر بالموت وانتقال النظر والاستحقاق

لكائن من كان لطول المدة المذكورة حكما .

٣١- شرعيا مسئولا فى ذلك بطريقة الشرعى فى عشرين ذي الحجة الحرام ختام سنة تسع ومائة وألف وحسبنا الله ونعم الوكيل،

٣٢- شهوده

كاتبه ---------- قيده علي الحكم ---------- على الوقادى

---------- أحمد ---------

حسن

٣- وثيقة إيجار رقم ١٤٢٢/١/ج (شكل ٧)

وثيقة إيجار الخمس خانات وقف السلطان الغورى محفوظة بالأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف . وهي من حيث الشكل عبارة عن درج واحد من الورق لونه يضرب إلى الاصفرار .

والوثيقة كاملة وفى حالة جيدة ومكتوبة على الوجه فقط ويبلغ طولها ٣٦ سم وعرضها ٢٢ سم وعدد أسطرها ٣٣ سطرا ، وصادر من محكمة باب الجامع الطولونى ومكتوبة بخط الرقعة الوثائقى وبالحبر الأسود ومؤرخة فى ١٨ محرم ١١٣٤هـ/٧ نوفمبر ١٧٢١م.

وبأعلى الكتابة ختم بيضاوى به ثلاثة أسطر نصه :

١- المتوكل علي الله الكريم .

٢ - محمد طه المولى

٣- - - - - - - -

نص الوثيقة :

١- بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بباب الجامع الطولونى[٨١] بمصر المحروسة بين يدى سيدنا[٨٢] الشيخ[٨٣] الإمام[٨٤] .

٢- العلامة الهمام الحاكم الشرعى الحنبلى الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه أجر فخر الخواص المقربين .

٣ - مقبول الملوك والسلاطين أمين الدولة العثمانية وجليس المقامات الخاقانية[٨٥] مولانا[٨٦] عباس آغادار السعادة[٨٧] .

٤- سابقا والناظر[٨٨] الشرعى حالا على أوقاف المغفور له الملك[٨٩] السلطان أبو النصر قانصوه الغورى[٩٠] .

٥- طاب ثراه بدلالة الأمر الشريف والتقرير المخلدين تحت يده بالطريق الشرعى نافى عنه فخر التجار .

٦ - المكرمين زخر الأقران المفخمين الخواجا[٩١] محمد بن المرحوم الخواجا مصطفى لديك من التجار وهو كوالده بسوق.

٧- الجملون بالغورية بمصر المحروسة فاستأجر منه لنفسه جميع الخمس خانات الكاينة بمصر المحروسة وهى خان.

٨ - الزهار بخط الباسطية وما اشتمل عليه من الحواصل والطباق وعلوها والحوانيت بظاهرها والربع .

٩ - علو ذلك وخان المصبغة وما اشتمل عليه من الحواصل والطباق والأرضية والمصبغة المجاورة .

١٠- والطباق والربع علو ذلك والحانوت تجاه الخان المذكور والمقاعد والطباق

علو ذلك .

١١- وخان البق وما اشتمل عليه من الحواصل والطباق والحوانيت بظاهره والربع علو ذلك وخان.

١٢- الدكه المعروف بخان مسرور وما اشتمل عليه من الحواصل والطباق والأرض والقاعات .

١٣- المجاوره له وحانوت خوند وخان خوند وما اشتمل عليه من الحواصل الأرضية والطباق.

١٤- سفله وعلو ذلك ولكل من ذلك شهرة في محله تدل عليه شرعا المعلوم ذلك عندهما شرعا والجارى.

١٥- ذلك فى الوقف المرقوم وتحت نظر مولانا عباس أغا المشار اليه أعلاه بدلالة ما ذكر وبالتصادق .

١٦- على ذلك لينتفع بذلك الخواجا محمد المستأجر المرقوم أسوه امثاله في ذلك وسكنا واسكانا وإيجاره وكيف

١٧- شاء الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى لمدة عقد واحد عبرنه ثلاث سنوات كاملات متواليات

١٨- هلاليات يمضى ذلك من غرة شهر محرم الحرام سنه تاريخه اداناه وغايته شهر ذى الحجة الحرام ختام سنة

١٩- ست وثلاثين ومايه وألف بأجرة قدرها عن ذلك عن كل سنة من ذلك من الفضة العددية

٢٠- خمسة وعشرون الف نصف فضة يعداها كيسا واحدا يقوم المستأجر

المرقوم لجهة الوقف

٢١- بأجرة كل سنة من ذلك علي أربعة أقساط متساوية مدة ومبلغا القيام الشرعى اجارة.

٢٢- شرعية مشتملة على الايجاب والقبول والتسلم والتسليم الشرعيات بعد النظر والمعرفة والإحاطة

٢٣- بذلك علما وخبرة نافية للجهالة شرعا وتصادقا على ذلك كله تصادقا شرعيا وعلى المستأجر

٢٤- القيام فى كل سنة ألفا نصف اثنان ومائة نصف فضة عن الطوان الجارى به العادة كل سنة .

٢٥- فى أولها القيام الشرعي واقع ذلك بحضور كل من فخر ارباب الاقلام حسن افندى بن ابو بكر

٢٦- الحريرى والشيخ العمدة شمس الدين بن الشيخ على الوفاى والشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ

٢٧- السندوى كتبة الوقف المرقوم واطلاعهم على ذلك الاطلاع الشرعى وثبت

٢٨- الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المومى اليه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك ومن يوجبه .

٢٩- عند الخلى فى التواجر مع قبول الزيادة فى الأجرة وعدم انفساخ التواجر لطول المدة المذكورة

٣٠- حكما شرعيا وأشهد علي نفسه الكريمة بذلك متصلا حكمه متصلا من قبل مولانا فخر حكام الإسلام كمال ولاة

٣١- الامام الحاكم الشرعي الحنبلي الموقع خطه الكريم أعلاه اتصالا وتنفيذا شرعيا وبه شهد وحرر في ثامن

٣٢- عشرى شهر محرم الحرام سنة أربع وثلاثين ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف وحسبنا الله ونعم الوكيل .

٣٣ - شهودة

الهوامش

١- ابن بول . سيرة القاهرة ، ترجمة د. حسن إبراهيم ، د. على إبراهيم حسن ، القاهرة ، ١٩٠٢، ص ٦١١.

٢- للاستزادة راجع

د. امال العمرى. المنشآت التجارية في مصر فى العصر المملوكى ، رسالة دكتوراه . كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤، ص ١١٧-١١٨،د رفعت موسى . الوكالات والبيوت الإسلامية فى مصر العثمانية ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٢، ص ٣٧

٣- ابن منظور : لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٦، مادة «فندق».

٤- د. امال العمرى ، المرجع السابق ، ص ١٦٦.

٥- ياقوت الحموى . معجم البلدان ، طهران ١٩٦٥، جـ ٢، ص ٣٩٤

٦- دائرة المعارف الإسلامية « مادة خان»

٧- د. نعيم زكى فهمى : طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب، ١٩٧٣، ص ٢٩٤.

٨- د. صالح لمعي: التراث المعماري الإسلامي في مصر ، بيروت ، ١٩٧٥، ص ٧٢.

٩- المقريزى : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ،بولاق ج٢. ص٩٢.

١٠- عبد الرحمن الجزيرى : الفقه علي المذاهب الأربعة ، مطبعة الرشاد ،ج٣ ،ص ١٢٥.

١١- أحمد أبو الفتح : المعاملات في الشريعة الإسلامية والقوانين المصرية ، ج٢، ص ٣٩٧.

١٢- فاطمة الخاصبكية : ابنة علي بن خاص بك زوجه السلطان قايتباى ثم تزوجت من بعده العادل طومان باى ، وقيل تزوجت بالأشرف قانصوه خمسمائة فى الخفاء ، وكانت من مشاهير الخوندات فى سعة المال.

ابن اياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، جـ٤ ،، ص ٦٤-٦٥.

١٣- درب الجباسة : هذا الدرب تجاه من يخرج من سوق الابارين إلي المشهد الحسينى.

المقريزى : المصدر السابق ،ج٢، ص ٤٠.

١٤- وثيقة الغورى، ٨٨٢ أوقاف ، ص ٦٦.

١٥- المقريزى : المصدر السابق ، ج٢، ص ٩٢.

١٦- المقريزى : السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤، ص ٧٧٦.

١٧- عرف بسوق الباسطية لأن القاضى عبد الباسط كانت له قيساريه برأس الخراطين- المقريزى : المصدر اسابق ج٢، ص ٩١.

١٨- وثيقة الغورى ، ٨٨٢ أوقاف ، ص ٣٤٧.

١٩- الباب المربع : يطلق الباب المربع على أى باب غير مقتطر بعتب مستقيم ، وهو ليس بالضرورة مربع فمعظم فتحات الأبواب مستطيلة ويطلق عليه الباب المربع .

د. عبد اللطيف إبراهيم : دراسات تاريخية ، ص ٤٠.

٢٠- المخزن : ما يخزن فيه الشئ.

د. محمد أمين ، ليلى إبراهيم : المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، ص ١٠١.

٢١- الحانوت : توجد الحوانيت غالبا أسفل المبانى ، وقد تكون فى مبنى قائم بذاته ويستخدم لخزن وعرض وبيع مختلف السلع والبضائع وتشتمل عادة على مصطبة وداخل ودرراريب وترتفع أرضية الحانوت عن مستوى ارضية الشارع بمقدار مترتقريبا وتبنى بالآجر والحجر وتبلط وتفرش بالرخام.

د. عبد اللطيف إبراهيم : المرجع السابق ، ص ٣٢.

٢٢- المصطبة : أما أن تكون مجاديل حجرية محمولة على حرمدانات أو كوابيل بارزة ، وأما أن تبنى بالآجر والحجر الجيرى.

د. عبد اللطيف إبراهيم : نصان جديدان من وثيقة صرغتمش ، مجلة كلية الآداب ، ١٩٦٩، مجلد ٢٨، ص ٤٩.

وهناك نوع من المصاطب يتقدم الحوانيت والمقاعد بغرض عرض البضائع عليها وكان المحتسب يراعى نظامها ونظافتها .

د. سعيد عاشور : العصر المماليكى فى مصر والشام ، ص ٤٧١.

٢٣- دراريب : مفردها درابة وهى الدرف الخشبية للحوانيت ويذكر د.عبدالله اللطيف إبراهيم أن هذا المصطلح لعله كان لنوع خاص من الأبواب الخشبية التي تغلق على الحوانيت دون غيرها وكان تستخدم عند فتحها كتندة أيضا ويرادف هذا اللفظ لفظ آخر هو إغلاق.

د. سعيد عاشور : العصر المماليكى فى مصر والشام ، ص ٤٧١.

٢٤- حدد المقريزى موقعها قرب باب زويلة ، وأطلق عليها اسم حارة الروم البرانية لأنها تقع خارج باب زويلة أى خارج اسوار القاهرة ، وهناك حارة أخرى للروم أطلق عليها أسم حارة الروم الجوانية لأنها تقع داخل أسوار القاهرة قرب الجامع الحاكمى.

المقريزى : المصدر السابق ، ج٢، ص ٣٠.

٢٥- سلم معقود بالبلاط أى أن درجات السلم قد وضعت فوق قاعدة معقودة.

٢٦- الطبقة : جمعها طباق في العمائر المدنية ، فهى تتكون من أيوان ودور قاعة أو حجرة أو خزانةمعدة للنوم قد يعلوها مسترقة (مسروقة) ويكون بالطبقة عادة بيت ازيار ومرحاض وكانت كل طبقة مستقلة يفصلها جنب غرد عن تلك التي تجاورها ، كما كانت تنكس بالبياض غالبا .

د. عبد اللطيف إبراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار ، ص ٨.

٢٧- المسترقة :خزنة صغيرة إذا كانت بمنزل تكون بأعلاه أو مجاورة للمطبخ وغالبا ما تكون حبيسة وإذا كانت فى منشأة تجارية تكون مجاورة للطباق العلوية .د. عبد اللطيف إبراهيم: الوثائق فى خدمة الآثار ص٨.

٢٨- التسقيف النقى علي شكلين سقف نقى بسيط خوص أو سقف علي مربعات ، وفى التسقيف بالمربعات توضع الواح من الخشب وقد سمى نقيا لاستخدام خشب الصنوبر فى صناعته .

د. مصطفى نجيب : الملحق الوثائقى ، ص ١١٩ .

٢٩- وثيقة الغورى . ٨٨٢ أوقاف ، ص ٣٣٧ -٣٤١.

٣٠- عن هذه الوكالة راجع .

د. آمال العمرى : المرجع السابق ، ص ١١٨

-٣١

٣٢- ابن اياس : المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٢٣-٢٤٣.

٣٣- المصدر نفسه ، ج٤، ص ٤٠٤-٤٠٥.

٣٤- الطوب الآجر : عبارة عن قوالب الطوب المصنوع من الطمى والمحروقة فى قمائن الطوب.

د. محمد أمين : وثائق من عصر سلاطين المماليك ، ص ٣٣٩.

د٣- البواب : هو الذى يقوم بحراسة المنشأة.

د. حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، ج١، ٣٢٠-٣٢٢.

٣٦- المنافع والمرافق : مترادفات تطلق علي أماكن أساسية فى المبنى تمده بأسباب النفع والحياة ولا تشغل جزء كبيرا من المبنى.

د. مصطفى نجيب : المرجع السابق ، ص ٢٢٢

٣٧- الوثيقة رقم ١/١٤٧١/ج

٣٨- د. ليلى عبد اللطيف : الإدارة فى مصر في العصر العثمانى ، القاهرة، ١٩٧٨، ص ١٥٦، د. محمد نور فرحات: القضاء الشرعى فى مصر في العصر العثمانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨، ص٣١.

٣٩- الوثيقة رقم ١/١٣٥٦/ج

٤٠- د. ليلى عبد اللطيف : المرجع نفسه ، ص ٢٦٩، د. محمد نور فرحات: المرجع نفسه ، ص ٤٣.

٤١- الوثيقة رقم ١/١٤٢٢/ج

٤٢- د. محمد نور فرحات : المرجع نفسه ، ص ٤٢.

٤٣- الوثيقتان ، ١/١٤٧١/ج، ١/١٤٢٢/ج

٤٤- الكرملى : النقود العربية والإسلامية وعلم النميات ، ص ٢٠٢

٤٥- محمد مختار : التوفيقات الإلهامية ، جـ١، ص ٥٢٢.

٤٦- المرجع نفسه ، ج١، ص ٥٢٣ -٥٣٨-٥٤٩.

٤٧- الوثيقة رقم ١/١٣٥٦/ج

٤٨- الكرملى : المرجع السابق ، ص ٧٤.

٤٩- الوثيقة ١/١٣٥٦/ج أسطر ١٨:٧، الوثيقة ١/١٤٧١/ج أسطر١٤:٧. الوثيقة ١/١٤٢٢/ج أسطر ١٦:٩.

٥٠- الوثيقة رقم ١/١٤٧١/ج سطر ١٦.

٥١- الوثيقة رقم ١/١٤٢٢/ج سطر ١٧-١٨.

٥٢- الوثيقة رقم ١/١٣٥٦/ج سطر ١٨

٥٣- الوثيقة رقم ١/١٣٥٦/ج سطر ٢٣-٢٤ ، الوثيقة ١/١٤٢٢/ج سطر ٢١.

٥٤- الوثيقة رقم ١/١٣٥٦/ج سطر ٢٢-٢٣

٥٥- الوثيقة رقم ١/١٤٧١/ج سطر ٢٦-٢٧.

٥٦- الوثيقة رقم ١/١٤٢٢/ج سطر ٢٦-٢٧.

٥٧- انظر ص من البحث

٥٨- سيدنا : السيد فى اللغة المالك والزعيم ، وقد أطلق كلقب عام علي الأجلاء من الرجال ، وكان لقب سيدنا يطلق علي أجلاء رجال الدين والصالحين .

د. حسن الباشا الألقاب الإسلامية ، ص ٣٤٥-٣٤٨.

٥٩- مولانا : هى فى الأصل « مولى» ويطلق فى اللغة على السيد وعلى المملوك والعتيق وعلى المنتسب إلى قبيلة ، وقد استعمل كلقب بمعنى السيادة احيانا وبمعنى الانتماء أحيانا أخرى وقد ذاع استعمال لقب المولى مضافا إلى ضمير جمع المتكلم فقيل مولانا .

المرجع نفسه ، ص ٥١٦ -٥١٨.

٦٠- الخاقانى : تعنى السلطان الأعظم : تعريب للقب قاغان التركى الذى كان يطلق على ملوك من تسموا بالاتراك فى القرن السادس والسابع من الميلاد، وأصل اللقب قان قان أى « القان» أو قان القانات.

وقد دخل هذا اللقب في الإسلام فأطلق علي رؤساء الترك من المسلمين

وفى عصر ملوك المغول صار لقب خاقان أو قان يطلق على رئيس الأسرة المغولية صاحب السيادة العليا على كافة ولاة المغول فى أنحاء العالم.

د. مصطفى بركات : دراسة للخط والألقاب والوظائف من خلال النصوص الباقية للعمائر العثمانية بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير كلية الآثار ، ١٩٨٨، ص ٣٥١.

٦١- أغا دار السعادة فى التركية دار السعادة أغاسى وهو لقب وظيفى مركب من أغا بمعنى كبير آمر ، رئيس، ومن السعادة كناية عن العاصمة العثمانية اسطنبول وخاصة الأجنحة الخاصة بالحريم فيها.

وأغا دار السعادة هو رئيس الطواشيه المكلفين بحراسة الأماكن الخاصة بالحريم وأدارتها وشغل هذا المنصب الأغوات السود إلا أن بعض البيض قد شغل نفس المنصب فى القرن السادس عشر ولكن ذلك لم يدم وأعيد المنصب إلي الأغوات السود فى سنة ١٠٠٣ هـ/١٥٩٤م وبقى بينهم إلى أن الغى وقد عظم نفوذ دار السعادة حتى استطاعوا التدخل فى تعيين الصدور العظام وغيرهم .

د. أحمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتى من الدخيل ص ١٨-١٩.

٦٢- الناظر : هو المشرف علي الوقف والذى يرعى مصالحه ويقوم بتعميره وتدبير أموره ومراقبة موظفيه وتحصيل ايراده وانفاقه حسب شروط الواقف.

د. حسن باشا :" الفنون الإسلامية الوظائف ، جـ٣، ص ١١١٧-١١٢٥.

٦٣- السلطان : فى اللغة من السلاطة بمعنى القهر ومن هنا أطلق علي الوالى ولم يصبح لقب السلطان لقبا عاما إلا بعد أن تغلب الملوك بالشرق مثل بنى بويه علي الخلفاء واستأثروا بالسلطة دونهم وبذلك اتخذوا لقب السلطان سمة عامة لهم .

القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٥ ، ص ٤٤٨، د. حسن الباشا: الألقاب ،ص ٣٢٣ -٣٢٧.

٦٤- السلطان الغورى هو السلطان العشرين من ملوك الجراكسة فى مصر ولد فى حدود سنة ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م تولى السلطنة فى مستهل شهر شوال ٩٠٦هـ/إبريل ١٥١٠م عن ستين عاما ، وقتل في موقعة مرج دابق التى كانت بينه وبين السلطان سليم الأول سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م وله من العمر نحو ثمان وسبعين سنة .

لمزيد من التفاصيل عن السلطان الغورى وأعماله المعمارية . راجع : ابن اياس : المصدر السابق ، جـ٥، ص ٨٧ ، محمد فهيم : مدرسة السلطان قانصوه الغورى ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، ١٩٧٧.

٦٥- انظر ص من البحث .

٦٦- انظر ص من البحث .

٦٧- انظر ص من البحث .

٦٨- الشيخ : فى اللغة الطاعن فى السن وربما قصد من يجب توقيره ، كما يوقر الشيخ وكان يطلق على كبار السن وكذلك على العلماء.

د. حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٦٤.

٦٩- الإمام : اسم وظيفة من أم أى تقدم وأصبح قدوة ، وقد أطلق على النبى صلي الله عليه وسلم ثم على الخلفاء الراشدين ، وقد فسرها علماء الدين على أنها إمامة للمسلمين في الأمور الدينية والدنيوية وهو الذى يؤم المسلمين فى الصلاة.

د. حسن الباشا : المرجع نفسه ، ص ١٦٦-١٦٧.

٧٠- العمدة : فى اللغة ما يعتمد عليه وقد أضيف إلى هذا اللفظ بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة .

د. حسن الباشا . المرجع نفسه ، ص ٤٠٨ - ٤٠٩.

٧١- الهمام : الهمام الشجاع ، وكان اللقب من القاب رجال الدول العسكريين فى عصر المماليك .

د. حسن الباشا . المرجع نفسه ، ص ٥٣٧.

٧٢- أوحد الأفاضل : لقب مركب وهو يشير إلى وظيفة الملقب وأن صاحب اللقب فى درجة رفيعة بالنسبة لأفراد الطائفة التي ينتمى اليها وذلك يرجع إلي معنى الانفراد فيه .

المرجع نفسه ، ص ٢١٨.

٧٣ - انظر ص من البحث .

٧٤- انظر ص من البحث .

٧٥ - الملك : هو الزعيم الأعظم ممن لم يطلق عليه اسم الخلافة .

القلقشندى : المصدر السابق ، جـ٥، ص ٤٤٧.

٧٦- مستحفظان : هذه الكلمة من حفظ العربية جمعت جمعا فارسيا بالألف والنون وينطقها الترك بكسر الفاء ، كانت اسما لحرس القلاع والحصون

والمدن قبل إلغاء الجيش الانكشارى فلما ألغى أطلقت علي عساكر الرديف إذا استدعوا للخدمة العسكرية .

د. أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ٧٧.

ويستفاد مما ورد فى الوثائق والمصادر التاريخية أن المقصود بعبارة طائفة مستحفظان هو أوجاق الانكشارية الذى كان أقوي الأوجاقات وأكثرها عددا طوال فترة الحكم العثماني فى مصر وقد كان لرجال هذا الأوجاق اختصاصات عسكرية وإدارية على جانب كبير من الأهمية منها حراسة القلعة مقر الحكم وكرسى الولاية .

د. ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ، ص ١٨١-١٨٣، د عراقى يوسف : الأوجاقات العثمانية فى مصر في القرنين السادس عشر والسابع عشر، ص ١٩٩-٢٠٠.

٧٧- انظر ص من البحث .

٧٨- الأمير : فى اللغة ذو الأمر والتسلط وهو لقب من ألقاب الوظائف التي استعملت كألقاب فخرية .

د. حسن الباشا : الألقاب / ص ١٧٩-١٨٨.

٧٩- القاضى : هو الذى يتولى فصل الأمور بين المتداعيين فى الأحكام الشرعية وهى وظيفة قديمة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .

القلقشندى : المصدر السابق ، ج٥، ص ٥٤١.

٨٠- كاتب : اسم فاعل من كتب ويطلق لفظ كاتب علي كل من يقوم بالكتابة أو التحرير .

حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف ، ج٢، ص ٩٠١ - ٩٠٥.

١) شكل يبين موقع خان الزهار

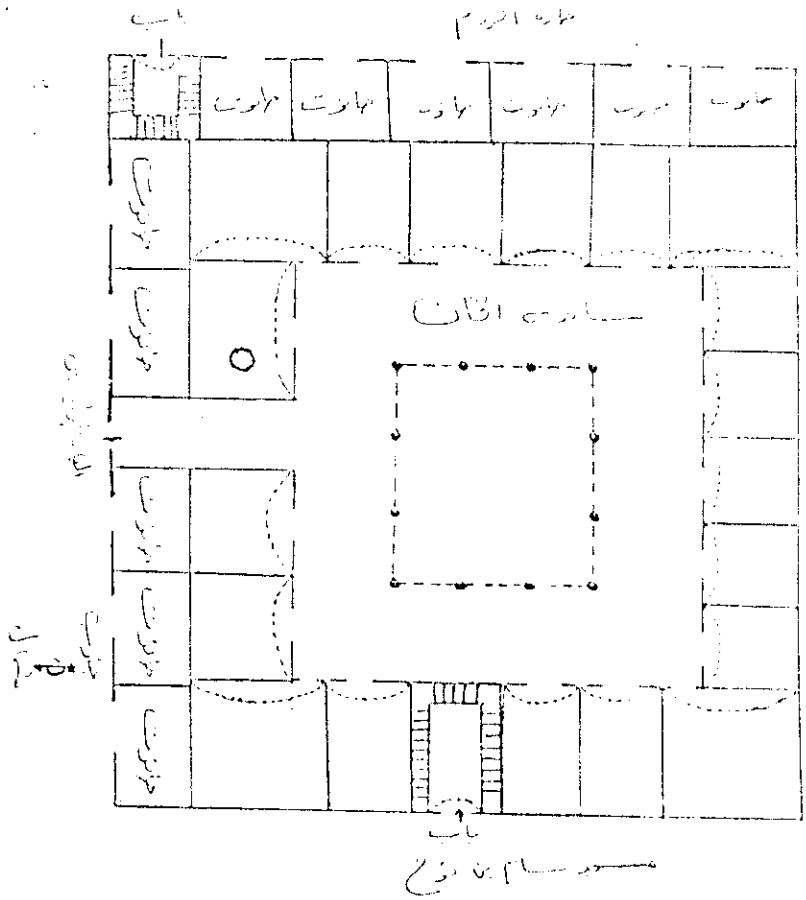

٢) شكل يبين مسقط أفقى تخيلى لخان الزهار "من عمل الباحث"

٣) شكل يبين موقع خان المصبغة (وكالةالغورى)

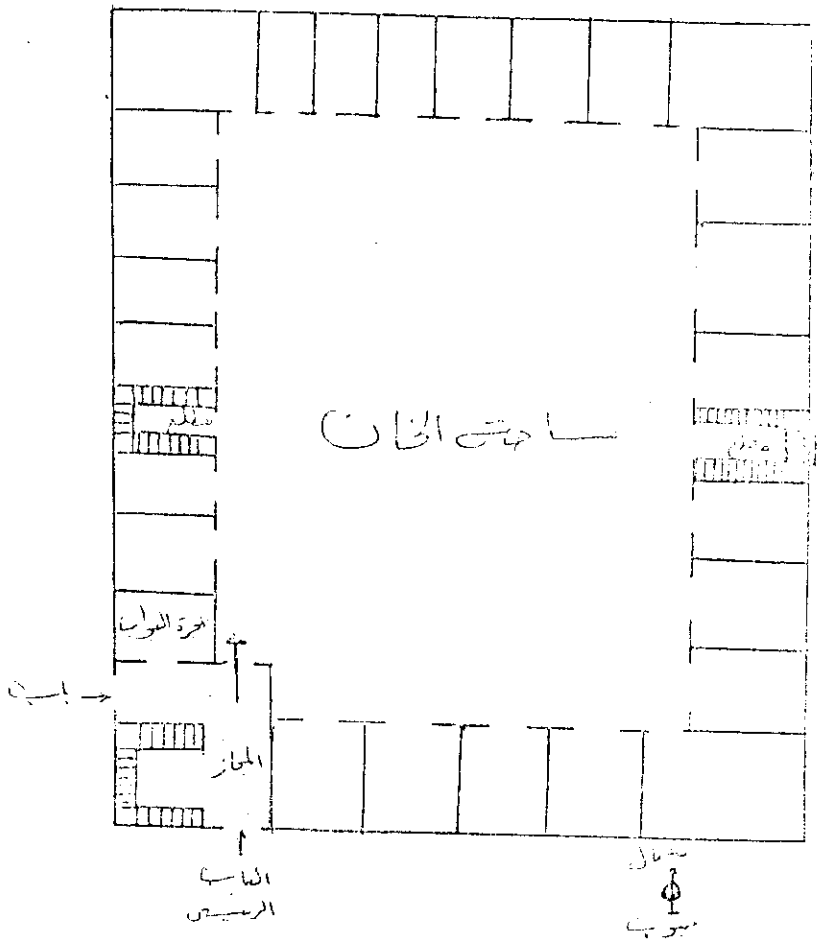

٤) شكل يبين المسقط الافقى لخان خان الخليلى

من عمل الباحث

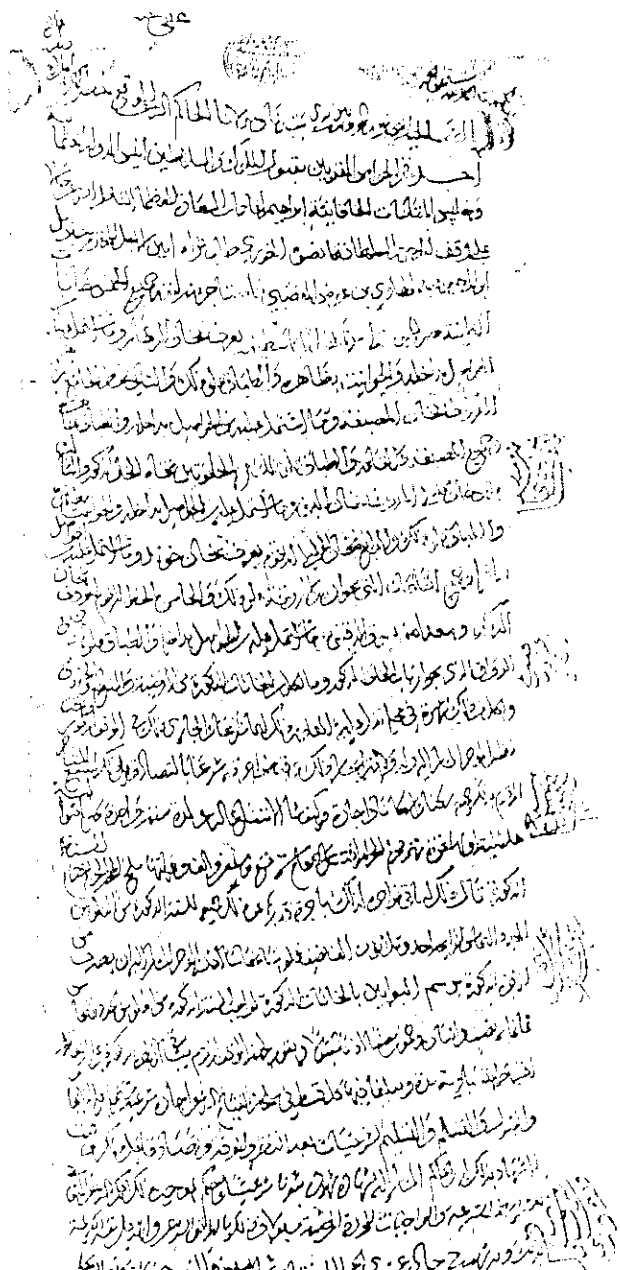

٥) شكل يبين الوثيقة رقم ١/١٣٥ ج

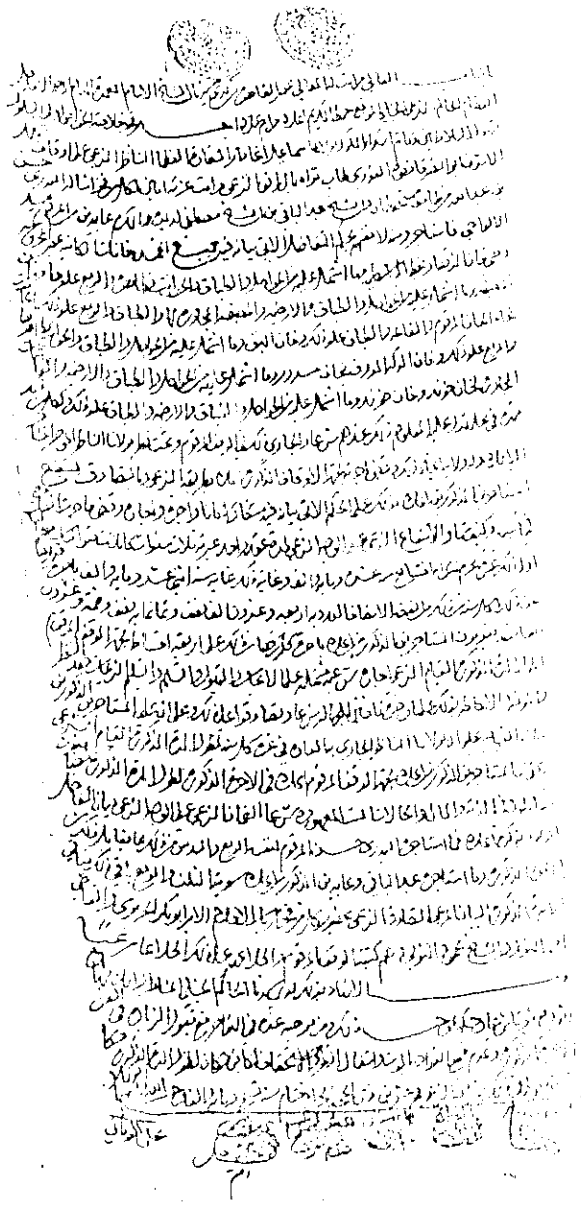

٦) شكل يبين الوثيقه رقم ١٤٧١/١/ج

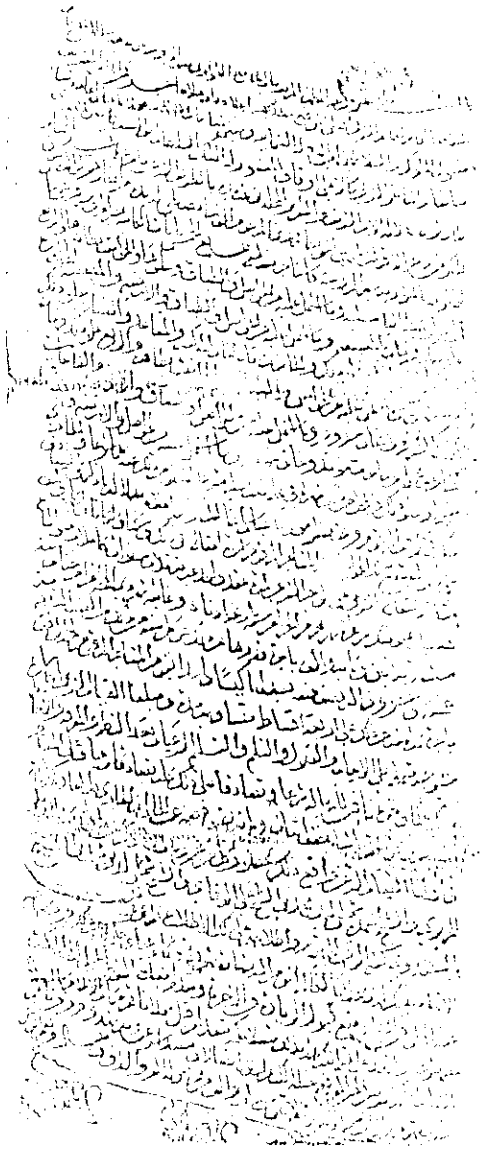

٧) شكل يبين الوثيقه رقم ١٤٢٢/١/ج